

أنوار الأنبياء ٣٢ | إبراهيم ﷺ | الأنعام | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد ملء السموات وملء الأرض
وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد - 00:00:01

الحمد لله الذي من علينا بان بعث لنا او فينا رسولاً من انفسنا يتلو علينا آياته ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة. اللهم صلي وسلم وبارك
على عبده ورسولك محمد. اما بعد - 00:00:16

نستعين بالله ونستفتح مجلساً جديداً وهو المجلس الثالث والعشرين وهو المجلس الثالث والعشرون من مجالس أنوار الأنبياء وهو
المجلس الرابع المجالس المتعلقة بي إبراهيم عليه السلام هذه المجالس الاربعة كلها في الوجهين من سورة الانعام المتعلقة بابراهيم
عليه السلام - 00:00:33

المبدئية بقوله سبحانه وتعالى واذ قال إبراهيم لابيه ازر اتخذ اصناماً له. آآ في اللقاء السابق وصلنا الى قوله سبحانه وتعالى الذين
امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وتلك حجتنا اتيناها إبراهيم على قومه - 00:01:00
ارفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم. اليوم من قوله سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق قوى يعقوب كلا هدينا ونوحـا هدينا من
قبل ومن ذريته داود وسلامان وايوب ويوسف وموسى وهارون - 00:01:20

وكذلك نجزي المحسنين وزكريـا ويعـيـسى وعـيسـى وـالـيـاسـ كلـ منـ الصـالـحـينـ وـمـنـ اـبـائـهـ هـاـ وـاسـمـاعـيلـ وـالـيـسـعـ وـيـونـسـ وـلـوـطـاـ وـكـلـاـ
فضلـناـ عـلـىـ الـعـالـمـيـنـ وـمـنـ اـبـائـهـ وـذـرـيـاتـهـ وـاخـوـانـهـ وـاجـتـبـيـنـاهـمـ وـهـدـيـنـاهـمـ إـلـىـ سـلـاطـيـنـ مـسـتـقـيمـ - 00:01:40
ذلك هـدىـ اللهـ يـاتـيـ يـهـدـيـ بـهـ مـنـ يـشـاءـ مـنـ عـبـادـهـ وـلـوـ اـشـرـكـواـ لـحـبـطـ عـنـهـمـ مـاـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ اـولـئـكـ الـذـيـنـ اـتـيـنـاهـمـ الـكـتـابـةـ وـالـحـكـمـ وـالـنـبـوـةـ
فـانـ يـكـفـرـ بـهـاـ هـؤـلـاءـ فـقـدـ وـكـلـنـاـ بـهـاـ قـوـماـ - 00:02:03

لـيـسـواـ بـهـاـ لـكـافـرـيـنـ اوـلـئـكـ الـذـيـنـ هـدىـ اللهـ فـبـهـادـهـ اـقـتـدـيـ قـلـ لـاـ اـسـأـلـكـمـ عـلـيـهـ اـجـرـاـ اـنـ هـوـ الاـ ذـكـرـىـ لـلـعـالـمـيـنـ.ـ هـذـيـ هـذـيـ الـآـيـاتـ
الـتـيـ سـنـقـفـ مـعـهـاـ الـيـوـمـ باـذـنـ اللهـ تـحـتـ عنـوانـ اـنـوـانـ اـنـوـارـ الـأـنـبـيـاءـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـاـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ السـلـامـ - 00:02:18
قد تتعجبون ان قلت لكم ان هذا الوجه هو من اكثر وجوه التي تجذب انتباهي في كتاب الله سبحانه وتعالى هذا
الوجه نعم الانسان دائمـاـ يـقـولـ هـذـيـ اـيـاتـ كـذـاـ هـذـيـ اـيـاتـ كـذـاـ - 00:02:38

لـكـنـ اـحـيـاـنـاـ يـكـوـنـ لـبـعـضـ الـآـيـاتـ اوـ لـبـعـضـ الـسـوـرـ اوـ لـبـعـضـ اـهـ الـوـجـوـهـ بـعـضـ الـمـقـاطـعـ فـيـ كـتـابـ اللهـ يـخـتـلـفـ النـاسـ فـيـ
انـجـذـابـهـمـ اـلـيـهـاـ اـهـ وـذـلـكـ بـحـسـبـ الـمـنـزـعـ اوـ الـمـأـخذـ تـعـرـفـونـ الصـحـابـيـ الـذـيـ اـمـرـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ سـرـيـةـ فـكـانـ يـقـرأـ بـقـلـ هـوـ
الـلـهـ اـحـدـ فـيـ كـلـ - 00:02:58

رـكـعـةـ هـ؟ـ وـلـمـ سـأـلـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ لـانـهـ صـفـةـ الرـحـمـنـ فـاحـبـ اـنـ اـقـرـأـ بـهـاـ.ـ اـحـبـ اـنـ اـقـرـأـ بـهـاـ.ـ آـآـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ هـذـاـ الـوـجـهـ هـوـ
مـنـ اـكـثـرـ الـوـجـوـهـ الـتـيـ اـحـبـهـاـ فـيـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.ـ لـمـاـذاـ - 00:03:22

اـيـشـ تـتـوقـعـواـ ذـكـرـ الـأـنـبـيـاءـ جـيدـ.ـ اـيـشـ تـتـوقـعـواـ هـذـاـ الـوـجـهـ تـحـدـيـداـ اـخـرـاـيـةـ مـمـ طـيـبـ لـاـ هـذـاـ هـذـاـ الـوـجـهـ بـالـنـسـبـةـ لـيـ هـوـ مـنـ اـعـظـمـ الـوـجـوـهـ
الـتـيـ يـعـنـيـ اـحـبـ قـرـاءـتـهـ اوـ تـأـمـلـ فـيـهـاـ اوـ الـوـقـوفـ عـنـدـهـاـ لـمـركـزـيـةـ اـبـراـزـ مـركـزـيـةـ - 00:03:42

مـعـنـيـ الـهـدـاـيـةـ وـقـيـمـةـ الـهـدـاـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـوـجـهـ.ـ وـلـاـ اـعـلـمـ صـفـةـ فـيـ كـتـابـ اللهـ اـبـرـزـتـ مـرـكـزـيـةـ هـدـاـيـةـ مـلـهـ هـذـيـ الصـفـةـ.ـ اللـهـ الـاـ انـ يـكـوـنـ
اهـدـنـاـ الـصـرـاطـ الـمـسـتـقـيمـ الـتـيـ فـيـ سـوـرـةـ الـفـاتـحةـ.ـ باـعـتـبـارـ اـنـهـ اـعـظـمـ سـوـرـةـ فـيـ الـقـرـآنـ.ـ طـيـبـ اـنـظـرـ مـعـيـ - 00:04:16
كـيـفـ اـبـرـزـتـ هـذـهـ هـذـهـ المـقـطـعـ كـيـفـ اـبـرـزـ قـيـمـةـ وـمـرـكـزـيـةـ الـهـدـاـيـةـ فـيـ كـتـابـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـفـيـ يـعـنـيـ خـلـنـاـ نـقـولـ فـيـ فـيـ مـاـ خـلـقـ اللهـ

العباد لاجله وكيف انه هي الغاية العظمى التي يمكن ان يسعى اليها الانسان؟ ها؟ عد معى. الذين امنوا ولم يلبسوا. هذى باول اية في الصفحة. الذين امنوا ولم يلبسوا - 00:04:36

وايمان بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون طيب ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان الى اخره ومن ذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم. هدينهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدى به من - 00:04:58 يشاء من عباده ولو اشركوا اولئك الذين هدى الله فبدهاهم اقتضى هذى السبع مرات لذكر الهداية في هذا المقطع لافتا النظر جدا. وتبزر قيمة الهداية في كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:05:22

وان هذا المقام او هذه النعمة اللي هي نعمة الهداية هي من اعظم ما ينعم الله به على العبد واذا شفعت هذا المعنى او هذا الوجه 00:05:42 بان الدعاء المركزي الذي تدعوه به في كل صلاة هو اهدنا الصراط المستقيم يدرك الانسان ما

معنى وما قيمة الهداية؟ طيب نقف سريعا عند الايات. قال الله سبحانه وتعالى ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته كثير من المفسرين يقول هنا ذريته تعود على على - 00:06:03

ابراهيم عليه السلام هناك من قال تعود على نوح لكن آآ في غير هذه السورة في تصريح بأآ ان في ذريته النبوة والكتاب وجعلنا في ذريته ثبوت الكتاب. طيب هنا في هنا فائدة - 00:06:23

ابراهيم عليه السلام اللافت في آآ في الايات المتعلقة به انه هو كان يشعر بمعنى الابوة للمسلمين. وكان لديه رحمة خاصة في المعنى الديني - 00:06:41

اه في ذريته ولذلك انظر وتأمل معى. قال الله سبحانه وتعالى للابراهيم اني جاعلك للناس اماما. ايش قال ابراهيم؟ ومن ذريته دريات على طول طيب ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع واجبني وبني وبني - 00:07:01

ان نعبد الاصنام. واضح المعنى المركزي عند ابراهيم عليه السلام في هذا؟ ها؟ طيب. فكانت فكان مما اكرم الله به ابراهيم الخليل ان جعل الله فيه ذريته النبوة والكتاب. ومن ذريته داود - 00:07:24

وسليمان وايوب ويوف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكرياء ويعقوب وعيسى والياس كل مسلم من الصالحين واسماعيل واليسوع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهدينهم - 00:07:44

الى صراط مستقيم طيب مما يؤخذ من هذه الايات؟ مما يؤخذ من هذه الايات؟ ان الانبياء وهم رؤوس المصلحين هم اكثر الناس امتنالا لما يأمرون به. واكثر الناس استقامة على الصراط الذي يدعون الناس اليه - 00:08:04

لان الانبياء هدوا الى صراط مستقيم. فهم على هذا الصراط هم هم يسيرون على هذا الصراط. هم لا يدعون الى صراط ليسوا يسلكونه. لا يقولون ايها الناس انظروا الى الهداية هناك. ها - 00:08:27

اسلكوا طريقها وسيروا اه في دربها. وانما يقولون هذا الصراط الذي نحن نسير عليه ونحن اول الملزمين بتكميله هذا هو الصراط المستقيم الذي ندعوكم اليه. هنا الله سبحانه وتعالى يقول ومن ابائهم - 00:08:45

واخوانهم واجتبيناهم هدينهم الى صراط مستقيم. ولذلك قال شعيب لقومه وما اريد ان اخالفكم لما انهاكم عنه ها؟ الى ما انهاكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت. لا - 00:09:05

اريد ان ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه. طيب وهدينهم الى صراط مستقيم ثم هدى الله يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحيط عليهم ما كانوا يعملون. طيب ذلك هدى - 00:09:23

الله يهدى به من يشاء من عباده. هدوا الى ماذا؟ يعني سياق الايات يدل انهم هدوا الى ماذا النجوم الى النبوة طيب هدوا الى الصراط المستقيم وهم يعني الصراط المستقيم اسم معبر عن مجموع الامتثال والاستقامة على امر الله سبحانه وتعالى. جيد وايضا - 00:09:43

ايوة يا سلام عليك يا سلام عليك طيب اربط معي الان بين الموضع تماما اربط معي اولا قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بما فسره النبي صلى الله عليه وسلم؟ الشرك ها؟ يعني امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بشرك - 00:10:13

اولئك لهم الامن وهم ايش؟ مهتدون بصورة هدايتهم ايش؟ التوحيد انهم لم يلبسوا ايمانهم بشرك بظلم تمام وسياق الآيات قبلها وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله تمام؟ ثم ذلك هدى الله - [00:10:33](#)

ان يهدى به من يشاء من عباده ولو اشركوا اي لو خالفوا الهدى الذي يهدي الله به عباده. اذا الهدى الذي يهدي الله به عباده هو التوحيد. لذلك لذلک - [00:10:53](#)

اذا كانت الهدایة قيمة كبرى يمن الله انه هدى الانبياء او انه اكرم الانبياء ابها واحد اه انها هي منه الله سبحانه وتعالى يعطیها ولا يعطیها غيره سبحانه وتعالى ها؟ فان اعظم صور هذه الهدایة واعظم تمثالتها هي ان تهدي الى تحقيق - [00:11:13](#) الاعتصام والتوكّل والانابة والخشية والدعاء والسؤال لله سبحانه وتعالى وحده. وهذا هو التوحيد. التوحيد مفهوم عظيم جدا ولاجله خلق الله السماوات والارض وهذا التوحيد على عظمة مفهومه كثيرا ما يختزله الناس في مفاهيم جزئية تدخل ضمن اسم التوحيد العام - [00:11:43](#)

فاما قيل ما هو التوحيد؟ او ما هو الشرك الذي يضاد التوحيد؟ قد يقول لك قائل والله والتوحيد او الشرك مثلا هو القيام بعض يعني خلنا نقول المخالفات الشرعية فيما يتعلق بالاموات او فيما يتعلق الى اخره. تمام؟ او مثلا يتعلق - [00:12:13](#)

مع ام والى اخره او الى اخره من صور من مثل هذه الصور. وما هو التوحيد؟ قد ايضا يعرف لك التوحيد بما نناقض هذه التصرفات او يعرف تعريفا نظريا فيقول لك مثلا افراد الله بالعبادة. افراد الله بالعبادة. نعم هذا تعريف صحيح ولكن - [00:12:33](#) اعطي ايها كمفهوم عملي يعني افراد الله بالعبادة هذا كيف انا احققه في يومي؟ كيف احققه في يومي او ما الذي يدخل تحت اسم العبادة؟ ها؟ فالجواب الجواب هو ان تحقيق التوحيد هو - [00:12:53](#)

في ان يصرف الانسان في ان ينصرف الانسان تعبداته القلبية لله وحده. التعبدات القلبية المقصود بها الخشية والانابة والتوكّل والاخلاص وما الى ذلك. فاي عمل تتوكّل فيه على الله حق التوكّل - [00:13:12](#)

هذه العبادة ليس اسمها التوكّل فقط. هذه اسمها تحقيق التوحيد. حين تلتتجي الى الله وتحتمي به من مكروره تخشى ان يصيبك هذا اسمه تحقيق للتوحيد واضح؟ حين تسجد لله سبحانه وتعالى وانت لا تريد بهذا السجود الا وجه الله. هذه نعم اسمها صلة. وهذه اسمها سجدة - [00:13:36](#)

هذا اسمها صلاة العصر او صلاة المغرب لكن هي ايضا اسمها ايش؟ تحقيق التوحيد تحقيق التوحيد حين يأتي الشيطان اليك في عمل من الاعمال يدعوك فيه الى ان تنصرف بقلبك الى غير الله - [00:14:04](#)

سبحانه وتعالى ها فتتميل عن هذا الخاطر الشيطاني وتحقق الاخلاص لله وحده هذا معناه انك الان تقوم بشيء من الحنيفة والميل عن دواعي الشرك الى دواعي التوحيد. وهنا فائدة مهمة وفائدة منهجية وهي وهي ان من الضروري من الضروري ان - [00:14:21](#) من الضروري للدعاة للمصلحين للمربين من الضروري ان يبسطوا المفاهيم الكبرى والعنوانين الكبرى في الاسلام الى اه يعني خلنا نقول مفاهيم اه عملية يمكن ان يستصحب الانسان فيها هذا المفهوم العام - [00:14:49](#)

واضح الفكرة؟ مثل مفهوم التوحيد العبودية احيانا يا جماعة ترى الانسان يتماس مع هذى المفاهيم تماس عمومي جدا ولا يرى في يومه شيئا يربطه بهذه المفاهيم الكبرى بينما انت خلقت لهذا المعنى فيجب ان يكون يومك مليئا بهذا المعنى - [00:15:09](#) لا يأتي في بالك انه مفاهيم مثل هذه لا يوجد لها محل الا في زوايا آآ يعني بعيدة ابدا هي في كل يوم مع الانسان واياك نعبد اياك نستعين التي تقرأها في كل صلاة هي خلاصة اصلا - [00:15:28](#)

التوحيد طيب اذا ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده فيها فوائد الفائدة الاولى ان من اعظم ما يهدي اليه الانسان ان يهدي الى تحقيق العبودية لله وحده لأن سياق هذه الآيات التي فيها امتنان الله على - [00:15:46](#)

الانبياء بانه هداهم. سياق هذه الآيات يدل على ان سورة الهوى هنا هي الهدایة الى التوحيد لذلك من اعظم ما يمن به على الانسان ان يهدي الى تحقيق التوحيد الامر الثاني في هذه الجملة فائدة ان الهوى من الله سبحانه وتعالى لانه قال يهدي به من يشاء من عباده - [00:16:03](#)

تم تكملة الاية فيها فائدة عظيمة جدا تكملة الاية ما هي؟ ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. الان هذى الواو تعود على من ها
تعود على من الانبياء لانه الاية اللي قبل هؤلاء اه الاية اللي بعدها اوئلک الذين اتبناهم الكتاب والحكم والتبوة فان يكفر بها هؤلاء طبعا
هذا - 00:16:27

جملة اخرى نأتي اليها بعد قليل ان شاء الله. طيب هل يوجد اية في القرآن تؤيد هذا المعنى انه انها في الانبياء ولو اشركوا لحط
عنهم ما كانوا يعملون نعم في سورة الزمر. ولقد اوحى اليك ها والى الذين من قبلك لأن اشركت ليحيطن - 00:16:58
ان عملك هذى نفس اللي في الانعام ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون. طيب الفائدة هنا هي ان الشرك ان الشرك مصيبة عظمى
تحل بالانسان لأن صورة هذه المصيبة ان الانسان لو كانت - 00:17:21

لديه جبال من الحسنات وهذا لو كاننبيا ولو كاننبيا فان دخول الشرك في تكوين هذا الانسان او في عمل هذا الانسان نتيجة توبوا
لحوط العمل. تجته هي حبوب العمل ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون - 00:17:47

قد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك. لذلك لذلك فر ما شئت من مصائب الدنيا. فر ما شئت مما تخاف. ها
لكن ليكن اعظم ما تفر منه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. ليكن اعظم ما تفر منه هو الشرك بالله سبحانه - 00:18:09
وتعالى. اه كما قلت مفهوم الشرك مفهوم كبير جدا لكن له صور جزئية يمكن ان يعني يتماس معها الانسان ايضا فيفر منها
يعني حين نقول فر من الشرك. شو المقصود فر من الشرك؟ يعني الشرك وين وهو؟ هل - 00:18:37

هل هو يعني الشرك في بلاد ما وراء النهر؟ فحتى يصل الانسان للشرك لابد ان يقتصر الفيافي والقفار والبحار والانهار حتى يصل الى
الشرك او الشرك هو معنى يمكن ان يكون قريبا من النفس - 00:18:57

ويمكن ان يوجد او ان توجد الوسوسه به والزخرفة والتزيين له يمكن ان يتماس مع حياة الانسان اليومي. الجواب الثاني الجواب
الثاني خاصة وانه قد ثبت ان الشرك مقامات او ان الشرك دركات ليس ليس درجة - 00:19:14

واحدة او درجة واحدة الشرك فيه شرك اصغر فيه شرك اكبر هناك شرك خفي اه واحدة من صور الشرك التي يمكن ان يتماس معها
الانسان ويمكن يتماس معها الصالحون يمكن - 00:19:34

يتماس معها الدعاء ويمكن يتماس معها المصلحون اللي هو ايش؟ الرياء الرياء قال الله سبحانه وتعالى في الحديث القديسي في
صحيح مسلم انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معني فيه غيري تركته وشركه - 00:19:49
والرياء يعني يقول العلماء هو الشرك الاصغر ها؟ والشريك الاصغر ولكنه صورة من صور الشرك صورة منصور الشرك. لذلك لذلك احذر
ما شئت فر ما تشاء. ابتعد عما تشاء لكن - 00:20:06

ليكن اعظم ما تحذر منه واشد ما تفر منه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. طيب هناك بعض الصور التي يمكن ان تدخل في الشرك او
تكون في فلك او قربة منه - 00:20:25

فاحذر منها جزاك الله خير. مثل غير الرياء ايش في بالكم صور من الشرك ممكن يتماس معها الانسان وتكون قربة منه. الصدقة
الصدقة الان الرياء المراعي في الصداقة. مشي الرياء في الاخير. غير باب الرياء غير باب الرياء. لا العجب ليس من الشرك -
00:20:40

هم؟ تعظيم غير الله كيف من مثل ماذا جميل جدا طيب من صور الشرك التي يمكن ان يتماس معها الانسان هي صور المبالغة في
الخوف من غير الله سبحانه وتعالى - 00:21:04

احيانا شوفوا يا جماعة الان هذى الايات ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون ترى قبلها بعدة ايات فيها وكيف اخاف لاحظوا كيف
اخاف ما اشركتم هذا معناه ايش لو تذكروا ايش معناه انه هم ايش - 00:21:36

يعتقدون ان نقف المشركون يعتقدون ان الهمتهم تنفع وتضر القرآن كله حين يأتي بآيات التوحيد يقول لهم هذه لا تنفع ولا تضر ولا
تضرك طيب تلك اصنام والله. الانسان الانسان في حياته - 00:21:53
قد يبالغ في بعض الاحياء وخاصة اذا كانوا ذوي مناصب وذوي سلطة وذوي قدرة على على التأثير على الناس. احيانا يقع الانسان في

خوف من هؤلاء الناس الى درجة لا ينبغي لمسلم موحد ان يصل اليها. الى درجة تتعارض مع تحقيق التوحيد - 00:22:14
لان تحقيق التوحيد ليس مفهوما نظريا. واحدة من اهم صور التحقيق التوحيد الا تخاف الا الله. والا تخشى الا الله سبحانه وتعالى.
هناك خوف فطري خوف من ظالم خوف من سبع خوف من اي اي كان هذا خوف فطري. لكن هذا الخوف الفطري له حد - 00:22:39
له له حد لا ينبغي للانسان ان يجعل غير الله في منزلة الله في في الخوف ومن الناس من يقول من يقول امنا بالله فاذا اوذى في الله
ايش جعل فتنة الناس كعذاب الله. طيب - 00:23:00

الم تر الى الذين قيلوا لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم منهم يخشون الناس.
يخشون الناس كخشية لا هي او اشد خشية. خشية - 00:23:25

طيب عكس ذلك قال الله سبحانه وتعالى في الانبياء الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه لا يخشون احدا الا الله
طيب يا جماعة بس بالله نرك شوية في هذه النقطة. اذا اذا كان الفائدة اللي قبل قليل ان اعظم ما هدي اليه الانسان -
00:23:38

اعظم ما يهدى اليه الانسان هو الهدایة الى التوحيد. وان هذه الهدایة جاءت في الانبياء ها الذين هدى الله حتى تدرك
القيمة الحقيقة لهذا المعنى فانظر في سير الانبياء المذكورة في القرآن ستجد ان الله يبرز هذا المعنى تحديدا - 00:24:00
وهو ان الانبياء قد حرقوا التوحيد تحقيقا ظاهرا وان من اعظم صور تحقيقهم التوحيد هو انهم صاروا في رسالتهم لا يخشون الا الله
ولا يعتبرون الاعتبارات التي يحسبها الناس في العادة. مثلا في سورة - 00:24:20

هود قال الله سبحانه وتعالى آآ حين قال قوم هود ان قولوا الا اعتراف بعض الہتنا بسوء. بسوء. قال اني اشهد الله واسعد اني بربه مما
تشركون من دونه فكيدوني جميما ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ربى وربكم - 00:24:43
الآن هذا موقف هود عليه السلام هذا فيه نفي للشرك وتحقيق للتوحيد. اين نفي الشرك كيدوني جميما ثم لا تنتظرون اني اني توكلت
ثم لا تنتظرون تمام انه الہتكم هذى انا ماني خايف منها هذا الان ايش - 00:25:09
فيه ابتعد عن الشرك. فین تحقيق التوحيد؟ توكلت اني توكلت على الله ربى وربكم. سورة التوحيد هنا اني توكلت على الله ربى
وربكم. طيب في سورة ابراهيم في سورة ابراهيم - 00:25:27

قالت الانبياء ايش ها منين يجيب معايا متعلقة بهذا المعنى نعم وما احسنت وما لنا ان نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. طيب بس
نرجع لو في مصحف بس اخر اخر الصفحة اخر الصفحة الاولى - 00:25:43
الصفحة الثانية اخر الصفحة الثانية ايش قالت رسولنا في الله يا شيخ. لا اخر اخر سطر. اعطيتني طيب قالوا ان انتم الا بشر مثلنا
تزيدون ان تصدون عما كان يعبد ابااؤنا فاتونا بسلطان مبين. لاحظوا يا جماعة الان هذا هذا الانبياء بشكل عام - 00:26:07
وایش سبب ايراد هذى الایات؟ سبب ايراد ايراد هذه الایات هو عنوان التالي. ان القرآن يبرز تحقيق الانبياء للتوحيد وان ان
تحقيقهم التوحيد هو من ابرز صور هدایة الله لهم - 00:26:28

قالت لهم لهم رسول ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده. وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وعلى الله
فليتوكل المؤمنون. وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا. ولنصبرن على ما اذيتمنا. وعلى الله فليتوكل - 00:26:43
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحي اليهم ربهم ليهلكن الظالمين. الى اخره هذا المعنى نفسه
اللي في سورة هود انه لم نخف ولن نخاف من كيدهم ولن نترك الرسالة التي - 00:27:05

قمنا بها لاجل كيدهم وسنتوكل على الله سبحانه وتعالى. هذا المعنى عنوانه تحقيق التوحيد. موضع اخر متعلق
بالانبياء. قال الله سبحانه وتعالى خلينا نشووف صورة يونس قال الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ نوح. اذ قال لقومه يا قوم ان كان
كبر عليكم - 00:27:25

قامي وتنذكري بآيات الله فايش؟ فعل الله. فعل الله. توکلی. لاحظتوا يا جماعة لاحظتوا توكلت هناك ها بتوكل تکرار يعني في في
هود توكلت في الانبياء في في سورة ابراهيم توكل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا - 00:28:02

وهنا نوح عليه السلام ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله اذا ترى ان ما سوينت شيء انا جالس اذكركم بآيات الله ان كان هذا لا يعجبكم هم كبر عليكم ثقل عليهم لا تريدونه فعلى الله توكلت انتم تهددون وتقولون فعلى الله توكلت فاجمعوا كيدهم - 00:28:24

امركم وشركائكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنتظروا ثم اقضوا الي ولا تنتظرون. طيب نروح لسوره الاعراف قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون ايش؟ ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى - 00:28:44

الصالحين والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون. جيد هذا المعنى هذا المعنى كما قلت هو من اعظم المعاني التي يمكن ان يهدى اليها الانسان. ولو ظفرت به في حياتك فلا يضرك ان تخسر شيئا اخر - 00:29:14

لا يضرك ان تخسر شيئا اخر معنى تحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى. وخاصة اذا كان تحقيق التوحيد هذا في سياق بامر الله سبحانه وتعالى. وفي سياق المصالحة بين الحق والباطل. هذا التوحيد الذي يتحقق في هذا المقام الذي يستدفع به الشر - 00:29:34

ويتعلق فيه بالله وحده استجابة للخير والنفع هذا هو المقام الذي يتحقق الانسان فيه التوحيد لقد جاءكم رسول من انفسكم. عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم. بالمؤمنين رؤوف رحيم. فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو - 00:30:01

وعليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هذا تحقيق التوحيد. تحقيق التوحيد. طيب نرجع مرة ثانية. ذلك هدى الله يهدى به من يشاء من عباده حتى ندرك قيمة الهدایة تذكر اول الآيات كلاما هدينا ونوحاما هدينا من قبل يعني نوح - 00:30:25

والانبياء ترى العنوان الاكبر العنوان الاكبر المتعلق بهم هو انه هداهم الله. هذا ابراز قيمة الهدایة هداهم الله. تمام؟ الى ماذا هداهم؟ الى الصراط المستقيم والى تحقيق التوحيد. وتحقيق التوحيد هذا هو الظاهر من سياق الآيات كلها وهو - 00:30:46

من سياق ايات الانبياء في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون تكلمنا عن الفائدة الاولى المتعلقة بهذه الجملة اللي هي خطورة دخول مكون الشرك في عمل الانسان. الفائدة الثانية وهي في امر عظيم وخطير جدا - 00:31:06

الا وهو انه اذا كان الانبياء اذا اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون فهذا معناه ان الانسان مهما بلغ عند الله سبحانه وتعالى فان الشرك تحديدا هو من من الامور الخطيرة جدا التي تدخل على انسان وقد تسقطه - 00:31:26

وتقدف به في اه في في فضاء الخسران او في هوة الخسران. لانه الانبياء وهم الانبياء لو اشركوا لحط عنهم ما كانوا يعملون طيب في معنى لافت في كتاب الله سبحانه وتعالى الا وهو الا وهو المعنى المتعلق بتکلیف الانبياء - 00:31:46

يا جماعة الانبياء الانبياء اختارهم الله سبحانه وتعالى ولكن هذا الاختيار ليس هو اختيار تشريف فقط ليس فيه تکلیف. الانبياء هم اكثر الناس تکلیفا. هم اكثر الناس تکلیفا. يعني واحد يقول اه الانبياء يعني - 00:32:11

يعني هنئا لهم طبعا هنئا لهم اکيد. بس ترى لا تظن انه الانبياء هو ان اختارهم الله سبحانه وتعالى فكانوا في دائرة النعيم والاکرام المجرد لا الانبياء هم اكثر الناس تکلیفا. اكثر الناس تکلیفا. وتکلیفهم الاول هو الايمان - 00:32:31

صدق الرسالة التي ارسل بها. لذلك امن من؟ الرسول اول مؤمن هو الرسول كما قلت فريد الانصارى له تعليق على هذا المعنى الجميل في كتاب الفطري. في في ان المصلح يجب ان يكون اول من يؤمن - 00:32:51

برسالي. طيب اه طبعا اقتداء بالانبياء الذين امنوا برسالة الله لهم. من صور التکلیف ومن يعني ترى النبي يفعل العبادة مختارا. ويطیع الله مختارا وهو يعلم انه لو اطاع الله وبلغ الرسالة - 00:33:11

فسیکون عند الله سبحانه وتعالى في المقام العلي ويعلم انه ان عصى يعلم انه ان عصى فسيکون عذابه شديدا. لذلك الا تجدون في كتاب الله؟ قل اني اخاف ان عصيت ربی عذاب يوم عظيم. ها - 00:33:34

آآ الا تجدون في كتاب الله؟ آآ اللي هو قل ما ابدلہ من تلقاء نفسي ها اي وان اتبعوا الا ما يوحى الي واني اخاف ان عصيت ربی. اليس كذلك؟ وآآ ايضا - 00:33:50

ولولا ان ثبتناك لقد كدت ترک اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ايش؟ ايش معنى ضعف الحياة ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب الممات. جيد؟ وكذلك في زوجات النبي صلی الله عليه وسلم. من يأتي منکن بفاحشة - 00:34:14

ها؟ ماتوا منکم فاحشة بینة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منکن الله ورسوله الى اخر الآيات. اذا

ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. هذا فيه معنى - 00:34:33

ان الانبياء عليكم السلام. هذا فيه معنى ان الانبياء عليهم تكليف وانهم يخافون عذاب الله سبحانه وتعالى. ولقد اوحى اليك والى 00:34:53
الذين من قبلك لمن اشركوا لحيط عملك ولا تكون من الخاسرين. طيب -

اولئك الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يکفر بها هؤلاء. ايش المقصود بهؤلاء المقصود بهؤلاء مشركوا مكة. مشركوا قريش
فإن يکفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين. وهؤلاء اختلف فيهم. قيل لهم الانصار - 00:35:08

وقيل لهم المؤمنون الذين امنوا اصلا في مكة وقيل غير ذلك من سياطي من المسلمين بعد ذلك لكن اين الفائدة هنا؟ الفائدة هي
الفائدة هي اولا يجب على المؤمن وعلى المتمسك - 00:35:36

وعلى المصلح يجب عليه ان يكون لديه قدر من الاستغفاء والاستغفار بحيث ان اذا ابصر طريق الحق ان يتمسك به والا ينظر الى من
امن او لم يؤمن بهذا الحق - 00:35:55

ويكون عنده قناعة ان من لم يسلك هذا الطريق فهو الخاسر اين من اين هذا مأخذ اولئك الذين اتیناهم الكتاب والحكم والنبوة فان
يکفر بها هؤلاء ها لسنا يعني متأثرين بهذا الكفر لا - 00:36:11

قد وكلنا بها قوما ليسوا بها لكافرين. هذى الفائدة الاولى. الفائدة الثانية سنة الاستبدال. سنة الاستبدال او سنة ان يكون لله سبحانه
وتعالى حملها للحق ان كفر اقوام يأتي الله باخرين. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه - 00:36:29

فسوف يأتي الله بقوم وان تتولوا يستبدل قوما غيركم الى اخره من الایات. طيب فان يکفر بها هؤلاء فقد وكلنا
بها قوما ليسوا بها بكافرين. اولئك الذين هدى - 00:36:49

الله اولئك الذين هدى الله. لاحظوا يا جماعة الان في البداية ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. هدى الله اسحاق ويعقوب. ونوح
هدينا من قبل. ثم ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم هديناهم. ها واجتبيناهم وهديناهم - 00:37:09

ثم الان ذلك وقبل وايضا بعدها ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ثم الان اولئك الذين هدا الله هل ادركنا قيمة الهدية يعني الان هذا
هؤلاء هم الانبياء والله سبحانه وتعالى يكرر - 00:37:33

يکرر ذكر هذه الهبة انه هداهم. هداهم هداهم. اولئك الذين هدى الله وبهداهم اقتضى بهداهم اقتضى. طيب
هذى الآية او هذى الجملة بهداه مقتدر. هي جملة اذا - 00:37:53

اسحبناها ستكون قراءتنا للایات المتعلقة بالانبياء في كتاب الله قراءة مختلفة. ان تقرأ الآية المتعلقة بالانبياء تحت عنوان بهداهم
اقتده. يعني الله يقول لنبيه بهدى اولئك ابتدى بهدى اولئك اقتدوا من المعلوم - 00:38:17

ان ان ما جاء آآ في القرآن عن طريقة الانبياء تلك ليست ليست هي تفاصيل الاحكامليس كذلك؟ يعني القرآن ليس فيه تفاصيل
الاحكام والشرائع التي اتى بها الانبياء. والنبي صلى الله عليه وسلم لا سبيل له ان يعلم ما الذي كان عليه الانبياء الا بالوحى. طب اذا ما
هو المدى الذي يهتدي به النبي - 00:38:42

يقتدي به النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء هم ايوه هو هذه المعاني الكلية الكبرى التي هدى الله الانبياء إليها من تحقيق
التوحيد والذي يدل على هذا المعنى ثم اوحينا لك ان اتبع - 00:39:07

ملة ابراهيم حنيفا هذه تساوى بهداهم اقتدي والایات اصلا هذى في سياق من ابراهيم عليه السلام ثم اوحينا لك ان ان تتبع ملة
ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين بهداه مقتده قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرها - 00:39:21

ان هو الا ذكرى للعالمين خلاصة الكلام هي ان الله سبحانه وتعالى الله سبحانه وتعالى يذكر في كتابه الكريم ان سادات
الخلق وخلاصات الخلق والرسل الذين هم الرسل طبعا. الرسل الانبياء - 00:39:42

اولو العزم من الرسل انما شرفوا وكمروا وكانوا في محل اقتده بسبب ان الله هداهم بسبب ان الله سبحانه وتعالى هداهم وان ما هدوا
اليه اعظم ما هدوا اليه هو تحقيق التوحيد - 00:40:11

وذكرت في هذا المجلس من الآيات التفصيلية المتعلقة بالأنبياء ما يدل على ان هذا المعنى اللي هو تحقيق التوحيد المتمثل في

تحقيق التوكل وتحقيق الاعتصام وتحقيق اللاذبة هو المعنى الذي تكرر في في سياق - 00:40:36

وبهذا كله نخرج بالثمرة الثالثة. مركبة تهدأ بالله سبحانه وتعالى ومركبة سؤال الهدایة. وان اعظم ما تطلب هو ان تطلب ان يهديك الله سبحانه وتعالى وهذا الامر جزء منه تكليف عليك وفرض اصلا. فانت مكلف ومفروض عليك ان تنطق باهدا في كل صلاة -

00:40:55

اليس كذلك الياس كذلك؟ انت مخير ان تقرأ ما شئت من القرآن الا الفاتحة فلا صلاة لمن لم يقرأ فاتحة الكتاب لا خيار لك انت انت مكلف انك تقرأ الفاتحة. الفاتحة فيها دعاء اهدا الصراط المستقيم - 00:41:26

هذا بحد ذاته يبرز مركبة الاستهدا. وما ذكر من قصص الانبياء ومقاماتهم وما يتعلق بهم وتحقيق التوحيد وذلك هدى الله يبرز لك اي من قيمة الاستهدا. اذا اعظم ما تطلبه - 00:41:44

وتجعله محورا في حياتك هو طلب الهدایة من الله. ولذلك حين اوصى النبي صلى الله عليه وسلم من قال فيه انه بمنزلته ان منزلته منه بمنزلة هارون من موسى عليه السلام - 00:41:59

حين اوصاه قال له قل اللهم اهديني وسدديني وهو علي ابن ابي طالب كما في صحيح الامام مسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان يدعو بذلك ففي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اني اسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. وفي السنن باسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول واهدنا - 00:42:13

سر الهدى لي او ويسر هداي الي وايضا في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم رب جبرائيل واسرافيل وMicahiel فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق - 00:42:37

بإذن كأنك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا المعنى مركزي في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا المعنى مركزي في سورة الفاتحة التي اعظم سورة في كتاب الله سبحانه وتعالى. هاي الثمرة العملية الاولى التي نخرج بها من هذا المجلس - 00:43:00

ثم العملية الثانية هي ان انه اذا قيل ان الهدایة هي المعنى المركزي ها فان تحقيق التوحيد هي ابرز سورة في الهدایة دي ابرز صورة في الهدایة يعني اعظم ما يهدي اليه الانسان في كل هذا الاستهدا الذي تستهدي به اعظم ما يهدي اليه الانسان هو - 00:43:22

تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى ولمن كان مركزا في تفاصيل الدرس ساختم الان بآيات تربط كل هذه المعاني قال الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط من؟ صراط الذين انعمت عليهم - 00:43:45

ومن يطع الله والرسول فاوئك مع الذين انعم الله عليهم صراط الذين انعم الله عليهم ما هو صراط الذين انعم الله عليهم اذا تأملته ستأخذ كل الآيات المتعلقة بالانبياء فاذا اخذت الآيات المتعلقة بالانبياء - 00:44:11

سترجع الى المعنى المركزي في سيرتهم. وفي هذه الآيات المتعلقة بهم وهو تحقيق التوحيد المتمثل في استقامتهم على ما امرؤا به وتبلغهم الرسالة لا ولا يخافون في هذا التبليغ لومة لائم - 00:44:36

وهذا من فرارهم من الشرك المتمثل في الخوف المبالغ فيه من غير الله ومن ما يعبد من دون الله. وفي تحقيقهم التوحيد المتمثل في تحقيق التوكل لله التوكل على الله سبحانه وتعالى المتمثل في قول هود - 00:44:55

اه؟ من دونه فاكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون اني توكلت على الله ومتمثل في قول نوح ان كان كبر عليكم مقامي وتنذكري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم - 00:45:14

ومتمثل في قوله في الآيات المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وسلم قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. والمتمثل في قول ابراهيم عليه السلام وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم - 00:45:32

اشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا. فاي الفريقيين احق بالامان ان كنتم تعلمون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهنا تفهم لماذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الظلم بالشرك؟ كل السياق في التوحيد - 00:45:49

وفي تحقيقه والخوف والفرار من الشرك الذين عملوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوئك لهم الامان وهم مهتدون. ثم بعد ذلك تجد بقية

الآيات المتعلقة بهذا المعنى و اذا اعدنا لمركزيات القرآن مركزيتها. و اذا استجلبنا المعاني الكبرى في كتاب الله و جعلناها في الوسط.
وانطلقنا منها في - [00:46:03](#)

ام الشريعة وفهم الاسلام وفهم كتاب الله سبحانه وتعالى نكون قد سلكنا طريق الانبياء. الذين اعطوا لكل قضية ثقلها المناسب لها بما يتفق مع ما اوحى اليهم به من الله سبحانه - [00:46:27](#)

وتعالى فهم يعلمون لماذا خلقت السماوات والارض وان القضية الكبرى التي خلق السماوات والارض لاجلها هي هذه القضية وبالتالي اعطوها الثقل المناسب بها فلا نرجو صلاحا لاحوالنا اذا لم نرجع القضايا المركزية في كتاب الله اذا لم نرجع للقضايا المركزية في كتاب الله مركزيتها وثقلها - [00:46:46](#)

وشأنها وان تكون هي المنطلق وهي الاساس وهي المركز واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا التوكل عليه والانابة اليه. الله. وخشيته والخوف منه واخلاص القول والعمل له. ونسأله سبحانه وتعالى - [00:47:06](#)

ان يجيرنا من الشرك. وان يجيرنا من الرياء. وان يجيرنا من الخوف من غيره. ونسأله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الصالحين وان يجعلنا من المصلحين وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. ونسأله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا خطأنا - [00:47:31](#)

وعمدنا وهزلنا وجذنا وكل ذلك عندنا. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلننا وما هو اعلم به منا انه المقدم المؤخر سبحانه وهو على كل شيء - [00:47:50](#)

بدير ونسأله ان يصلني ويسلام ويبارك على عبده ورسوله محمد وجزاكم الله خيرا الله يجازيكم بخير - [00:48:08](#)